شخصيات فنية أسعدت الجمهور في ليالي رمضان

سؤال قد يخطر في بال احد منا هو لماذا تبقى بعض الشخصيات في الاعمال الدرامية راسخة في ذاكرة المشاهد وعلى الرغم من تكرار اعادتها فانها تمتلك سحرا يشد المشاهد اليها من دون ملل اوكلل ومع ان بعض هذه الشخصيات قد تبدو مساحتها في الفعل الدرامي غير مؤثرة الا انها مع مرور السنين على بثها أول مرة تحقق ذات الابهار لدى المشاهد وربما اكثر بكثير ..هذا مايحصل مع عدد من الشخصيات الفنية بادوارها المؤثرة فهل تستطيع يوما ما نسيان شخصية (حجي راضي) و(عبوسي)و(عذافة) وغيرها من الشخصيات

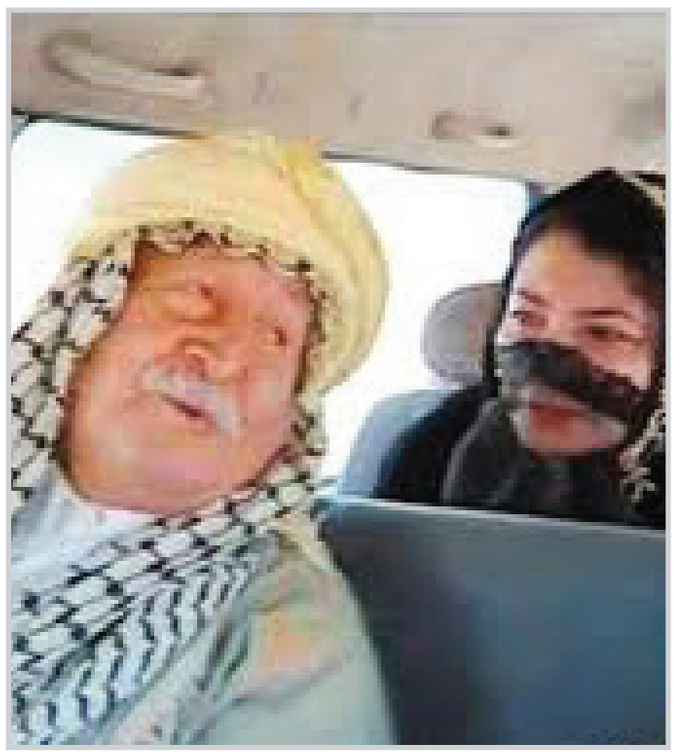

فرات ابراهيم

راسم الجميلي : ابو ضوية

حدثني الفنان المرحوم راسم الجميلي في حوار معه قبل وفاته مستذكرا تلك الايام :شخصية (ابو ضوية) وقال بقدر مامنحتني من نجاح جماهيري الا انها كانت سبب ارقي وعصبيتي في حينها لم استطع ان امشي في الشارع من دون ان اسمع مئات التعليقات من هذا وذاك ووصل بي الامر ان اذهب الى البيت متخفيا ..ويستطرد مستذكرا تلك الايام بالقول باني كنت ضمن فرقة ١٤ تموز المسرحية وكنا نقدم اعمالا جميلة جدا مازالت في ذاكرة الجمهور لواقعيتها .كانت هنالك طقوس في العمل التلفزيوني هي اشبه بالكرنفال الرائع بين الممثلين .تصور ان اداء الفنان القدير سليم البصري كان يوهمنا في احيان كثيرة بانه حقيقة ..في مشهد السلم مع سهام السبتي كان (سكرانا)بل حتى السكران لايمثل المشهد بهذه التلقائية والعفوية

خليل الرفاعي..ابو فارس

الممثل الكبير المرحوم خليل الرفاعي (ابو فارس) هو الاخر لم يسلم من تبعات هذه الشخصية فكم من الاعمال قام بها وبمسميات اخرى الا ان (ابو فارس)هي الراكزة في اذهان المشاهدين ..وقد قبل الرجل بالامر من دون ان يكون له ولد اسمه فارس ..الفنان خليل الرفاعي حصد بعد مسيرة طويلة عدداً من الجوائز والاوسمة ومنها وسام الريادة من مهرجان قرطاج عن مجمل اعماله ..قدم ابو فارس شخية بائع الكبة في مسلسل تحت موس الحلاق وشخصية السبع صنايع وشخصية (ابو البلاوي) وشخصية عصفور في مسرحية الخيط والعصفور قال عن هذا نحن نفتقد الى كتاب الدراما الذين يمتلكو ن تلك الروحية وابداع الشخصيات كما هو الحال في السابق وهذا لايعني ان كتابا مثل صباح عطوان وفاروق محمد وعادل كاظم لايملكون هذه الميزة ولكني اقول ان مجريات الاحداث ومامر بالعراق من احداث جعل التلقائية والعفوية في خانة متأخرة لتحل محلها لغة الارقام والسوق والحسابات على العكس مما كان يجري في السابق ..كنا نتسابق على اداء الادوار ونشعر بنشوة حينماتجتمع معا وتكون في احيان كثيرة أجورنا عبارة عن (وجبة دسمة).المهم في هذا الامر ان عبق الماضي قد اختفى .

علي داخل: دخلت قلوب الجماهير بسبب تلقائيتي

على الرغم من ان شهرته جاءت متأخرة حاله حال شخصيات عربية واجنبية حققت شهرتها بعد وقت طويل من العمل الا انه ومع هذا التاخر كان ذلك سببا لنيل حب الجمهور له بسبب تلقائيته في الاداء في عدد كبير من الاعمال المسرحية والتلفزيونية وقد توجها اخير بدوره الجميل في مسلسل بيت الطين حيث كان أداؤه ممتعا للجمهور ونال اعجاب المشاهدين الذين كانوا ينتظرون ظهور شخصيته في المسلسل يقول: نعم التزمت بكل تعليمات المخرج عمران التميمي في العمل لكن المشاهد الذكي يدرك الارتجال ففي مشاهد كثيرة كانت تجمعني باولادي (هليل و) كانت هنالك حوارات وقفشات لا يد للمخرج بها ولكنه ما ان يدرك حلاوة الاداء فيها حتى يوافق مباشرة عليها واذكر اني مرة استبدلت العقال الذي جاءوا به من الاسواق وهو مصنوع من مادة الفلين الطبيعي لكي لايتألم الممثل الذي اقوم بضربه ولكني وخلسة استبدلته بعقال حقيقي وما ان حان وقت التصوير وبداية المشهد الذي اقوم به بضرب (هليل) وبالفعل ضربته بقوة حتى اخذ يصرخ لكني لم اتركه واستمر الضرب حتى كاد يغشى عليه وبعد انتهاء المشهد هرول المخرج ومن معه ليتأكدوا من العقال فوجدوه حقيقيا علا الضحك في مكان العمل وباركني المخرج على هذه الخطوة التي اغضبت ابني (هليل) والتي شفيت اثاره بعد فترة طويلة من الزمن

حمودي الحارثي .. عبوسي

لم يقدم سوى بعض الادوار البسيطة واهمها دوره في (تحت موس الحلاق) لكن من من العراقيين بكل مذاهبهم وطوائفهم لايعرف هذا الفنان الذي غادر عدسات التلفاز منذ زمن ليس بالقريب من من الناس بكل اعمارهم لايعرف عبوسي صبي الحلاق حجي راضي عرفه الناس وعاشوا مع تفاصيل دوره وكانهم يشاهدونه أول مرة اننا اذا ما اردنا ان نذكر الكوميديا بوصفها الاكاديمي وبلغتها الساحرة فعلينا ان نعد هذه الشخصية من اهم الشخصيات الكوميدية في تاريخ العراق ..في بدايات تأسيس فرقة ١٤ تموز ، زار الاستاذ سليم البصري.. وقد سلم الحلقة الاولى التي كتبها في دفتر صغير من (٦٠) ورقة بقلم رصاص وعنونها بعنوان (حلاق بغداد).

وبعد دراسة النص من قبل اعضاء الفرقة ، اقترح الفنان وجيه عبد الغني تغيير العنوان لأنه يقترب من (حلاق اشبيلية) كما طلب منه تغيير أسماء الشخصيات ، وبعد أيام قدم نصاً منقحا . وكان العنوان الجديد (تحت موس الحلاق) وحل (حجي راضي) محل عبد الرضا و(عبوسي) محل عباس .. ثم توزعت الادوار وبقيت شخصية عبوسي صبي الحلاق ،التي كانت تخلو من اي حوار، وهو دور ثانوي

سليم البصري .. حجي راضي

مازلنا نتذكر(نحباني للو ، والبك والي ، والك دكم بصوزه ، وأنا مرنام ، وآه ديكي) ، وكيف قرأ حجي راضي هذ الرسالة الهندية الشهيرة التي أضحكت اغلب العراقيين وأصبحت حديث الشارع البغدادي خاصة ، من منا ينسى مشاكسة الحجي مع المعلم والذي ذكره بأنه(ابن بسيمة أم الكركري أو لوزة دخو) أو تحرشه وهو مخمور ببنت المحلة وكيف أجاد هذا الدور الذي قال في حينها احد العاملين في المسلسل إن سليم فاق حتى السكارى في حركاتهم وحتى هذه اللحظة نشكك هل انه سكران أم يمثل ؟

وقال احد الفنيين الذين يعملون مع المخرج عمانوئيل رسام إن مشاهد التصوير تعاد مرات عديدة بسبب الضحك المتواصل من جميع الفنيين على ما يقوم به حجي راضي وعبوسي وباقي الممثلين من مواقف كوميدية ، وبعد أكثر من نصف قرن على تمثيل هذا العمل وما زال البعض يتندر ببعض مفارقاته ليشيع جوا من الضحك والمرح بين الجالسين .

و سليم البصري لم يكن بصراويا ولكن لطيبته سمي البصري لترديد أهالي البصرة كلمة طيبة البصرة الحلوة ، وهو من مواليد بغداد ١٩٢٦ محلة الهيتاويين ، أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة العوينة وأكمل دراسته حتى دخل كلية الآداب والعلوم قسم اللغة العربية عام ١٩٥٠ وتخرج فيها سنة ١٩٥٤وكان أساتذته آنذاك جبرا إبراهيم جبرا وجميل سعيد وعبدالعزيز الدوري الذي كان عميدا للكلية

صادق علي شاهين وملا غافل

هل تتذكرون مسلسل جرف الملح و(المتمردون) للكاتب الكبير صباح عطوان والمخرج المصري ابراهيم عبد الجليل ما زالت في الذاكرة دور فزع والذي اداه باتقان عال الفنان غازي الكناني ودوُر غافل الذي قام بأدائه الفنان الكبير طالب الفراتي ،كم كانت تلك الشخصيات تحمل من العمق في الاداء على الرغم من بساطتها الا ان مخرجا كبيرا مصريا خبر الواقع العراقي استطاع ان يتغلغل في ذات المشاهد العراقي البسيط ويقدم له اجمل الاعمال التي لم يقو مخرجونا ابناء البيئة حتى اليوم تقديم مثلها واحدة من تلك الشخصيات كانت للفنان صادق علي شاهين الذي ادى دوره بقوة وصدق مما حمل الناس عليه في نهاية المسلسل الى ضربه بالطابوق والحصى ظناً منهم انه كان يؤدي دورا حقيقيا وهذا هو الصدق في الاداء المعبر الذي نفتقد اليه مثل هذه الايام حيث طغت شخصيات سطحية غريبة عن الواقع وغرائبية في الشكل والمكان فبدت الاقزام هي النجوم وصاحبات الردح هن من يمثلن نساء العراق الابيات المجاهدات للحصول على لقمة العيش

زهـــرة وأزواجـــهـــا الخـمـسـة تـثـيـر مخـــاوف الـرجـال

اعتراض مجمع الأزهر الإسلامي على مسلسل زهرة وأزواجها الخمسة الذي كتبه مصطفى محرم وأخرجه محمد النقلي- الثنائي الذي قدم مسلسلاً شبيهاً هو (عائلة الحاج متولي) الذي يتزوج به البطل خمس نساء، واختارا لبطولته غادة عبد الرازق التي أعجبت بفكرته بشدة- لم يستمر بعد معرفته بانها لا تجمعهم على ذمتها في وقت واحد بل تتزوجهم تباعا وتتطلق منهم بالشرع والقانون. إلا أن هذا الاعتراض زاد إهتمام الناس به وجعلهم ينتظرونه حتى بثت حلقاته الأولى فأثار مشكلة أخرى حيث هاجمته ممرضات مصر وطالبن بإيقاف عرضه لكونه يشوه صورة ملائكة الرحمة، خاصة وأن دور زهرة هو دور ممرضة لعوب وخائنة لمهنتها تسرق أدوية المستشفى الذي تعمل به وتبيعها لجيرانها في المنزل، وتتقاضى هي ورئيسة التمريض البقشيش.

أ.د.ا

وبالطبع مهنة التمريض مثل أي مهنة أخرى فيها الممرضة الشريفة وفيها الممرضة التي تنتظر البقشيش من أهل المريض لتحسن مستواها المعيشي والمساند للراتب المتدني جدا.

لكن سريان قوانين الخلع في مصر ودول عربية أخرى أثار مخاوف الرجال من هذا العمل كما صارحني كثير منهم كونه يفتح عيون المرأة على إمكانية ترك زوجها إن قصر في حقوقها أو خانها مع أخرى أو أصبحت أعلى مستوى منه إجتماعيا أو ماديا. فالمرأة الجاهلة الفقيرة اليتيمة وحدها تقبل ظلم زوجها لها أما المتعلمة والثرية والعاملة فلها قدرة التخلي عن الرجل بسهولة والإرتباط بآخر.فزهرة رغم كرم زوجها فرج أبو اليسر (حسن يوسف) معها تتركه عندما يحكم عليه بالسجن في قضية مخدرات وتأخذ حكم طلاقها منه قضائيا لتتزوج بمن أحبته أولا الكابتن ماجد (باسم ياخور) الذي تفقده فجأة جراء سقوط طائرته التي يقودها فيحيطها صديقه (أحمد السعدني) الطامع بها لجمالها وثرائها بحنانه ورعايته ليتزوج بها هو الآخر ثم تحظى بزوج رابع وخامس لكن من سيفوز بها منهم في النهاية؟

مع العلم بأن دراسات كثيرة أثبتت بقاء زوجات كثيرات مع أزواجهن حتى بعد سجنهن أو ادمانهن للخمر والمخدرات وخيانتهن لهم خاصة الأمهات منهن لكن الرجال خائفون من تمرد زوجاتهم عليهم تأثرا بزهرة وأزواجها الخمسة الوسيمين جدا.

ورغم كل هذه الضجة الإعلامية المرافقة له لم يرق العمل إلى مستوى سابقه (عائلة الحاج متولي

من جانبها رفضت الفنانة المصرية غادة عبد الرازق اتهام المسلسل بتحريض النساء على التمرد ضد الرجال، مشيرة إلى أنها على المستوى الشخصي تؤمن بأن المرأة مرأة، والرجل رجل.

وقالت غادة لوكالة الانباء الالمانية : "لسنا في حرب بين الرجال والنساء، وكل ما في الأمر أن (زهرة) امرأة تعيش الكثير من التناقضات التي تدفعها إلى القيام بتصرفات خاطئة، يرفضها الدين والمجتمع على حد سواء". وأضحت أنها شخصية قد تكون موجودة في المجتمع، والقصص الغريبة التي تنشرها صفحات الحوادث في الصحف تؤكد وجود مثل هذا النموذج المرفوض من الجميع.

ودافعت عن تجسيد تلك الشخصية المثيرة للجدل، وقالت: اعتدت تقديم أدواراً غير نمطية ضمن أعمال جديدة وجريئة بما تطرحه، وليس بمشاهدها التي تحترم المشاهد والأسرة العربية، وتراعي قدسية الشهر الفضيل.

ونفت غادة ما تردد عن أن المسلسل يشجع المرأة على الانفصال عن زوجها، وقالت: لا أجد مبررا للربط بين هذا وذاك، فنحن نعرض قضية اجتماعية ضمن إطار جذاب ومشوق، ومن حق المرأة أن تختار الرجل الذي ستعيش معه، أما إذا ساءت الأمور بينهما فلا بد لهذه العلاقة أن تنتهي؛ لأنها لن تؤدي إلا إلى الخراب والخيانة والمحاكم.

ورفضت بطلة "زهرة وأزواجها الخمسة" حملة الهجوم التي يتعرض لها المسلسل، وأوضحت أن كل هذا الهجوم على "زهرة" والذي بدأ قبل انطلاق التصوير مستمر رغم أن الجمهور لم يشاهد حتى الآن سوى الحلقات الأولى من المسلسل.

وقالت: "زهرة" نموذج لامرأة تعيش حياة نفسية غير مستقرة، ومعجونة في المشاكل الاجتماعية التي تنعكس بالسلب على حياتها الخاصة، فتصدر عنها تصرفات وسلوكيات غير منطقية، ومن خلال متابعة المسلسل سيرى المشاهد أنني لا أتعرض لأي خروج على الدين والشرع، بدليل أن المسلسل تمت إجازته من الأزهر.

وتابعت الفنانة المصرية: كل ما في الأمر أننا نقدم فانتازيا فنية هدفها تسلية الجمهور وإمتاعه بعمل يخفف عنه ضغوط الحياة، وبعيد كل البعد عن دراما النكد التي لم يجن المشاهد من ورائها سوى المزيد من حرق الدم.

وأضافت غادة: في مسلسل "زهرة وأزواجها الخمسة" أطمح إلى أن أجعل المشاهد يلتف حول الشخصية التي هي -في رأيي- غير منطقية، فنحن نعرف جيدا أن الشرع يحرم على المرأة الجمع بين أكثر من زوج

وكالة الانباء الالمانية

" ما ملكت أيمانكم" يضع نجدت أنزور بخطر

دوما أعمال المخرج السوري نجدت أنزور مثيرة للجدل لا نتهاجه سياسة الجرأة وكشف المستور في المجتمع وتحديه للتشدد الديني والإرهاب في مسلسلاته: "سقف العالم" و"الحور العين" وأخيرا "ما ملكت أيمانكم" تأليف الدكتورة هالة دياب وبطولة: سلافة معمار التي تقدم شخصية المنقبة المتدينة ليلى التي تغرم بسهولة بأول شاب يرمقها بنظرات إعجاب في حارتها ولا تبالي بكونه عامل بناء بسيطاً وفقيرا(سعد مينه) وترضى بسهولة أكبر الوقوف معه تحت درج منزل في الحارة وترفع النقاب ليراها ويلمس وجهها وشفتيها رغم رقابة أخيها المتشدد دينيا توفيق(مصطفى الخاني). كما نرى توفيق بدوره يقع في فخ الخطيئة مع ابنة حارته الجميلة، وعندما تكتشف إنها حامل وتطلب منه أن يستر فضيحتها بالزواج يتهرب ويتهمها بإغوائه مع أنه هو الأقوى والأكثر حصانة ومنعة بدينه الذي تلاشى واختفى من ضعفه. وما يلبث توفيق أن يشك بسلوك أخته فيترصد لها ويراقبها حتى شاهدها تدخل شقة مع شاب غريب فاقتحم عليهما الشقة وشوه وجه حبيبها بضربة سكين وأبرحها ضربا، ليقرر والداها سترها بالزواج قبل أن تفضحهما مرة ثانية، حيث رفض والدها الأقل تعصبا فكرة إرتباطها بالشاب بسبب عدم تدينه وشربه للخمر.

وتزداد أحداث المسلسل سخونة وتعد بمفاجآت إجتماعية تجسد القليل من الواقع المستور، التي يبدع في تجسيدها مجموعة من النجوم الذين كشفوا بقصصهم وأدائهم مدى الفساد المستشري بين رجال الأعمال. وأبدعت بطلاته خاصة:رنا الأبيض وديمة قندلفت ورانيا أحمد زوجة المخرج التي أفردت لها مساحة أدائية كبيرة وسبق إسمها أخريات أكثر منها خبرة ونجاحا في الدراما السورية.

وكشف نجدت الستار عن ضعف إيمان الفتاة المنقبة والشاب المتدين أغضب بعض المتشددين الذين استبدلوا وسيلة الحوار بالعنف فوجهوا تهديدات للمخرج ورغم هذا صمم على عرضه وانفردت قناتا سوريا والمستقبل بعرضه من دون القنوات الأخرى التي خافت من جرأت. ونجاحه بين الناس والنقاد قد يشجع قنوات أخرى على عرضه بعد عيد الفطر المبارك. وقد أثبتت به سلافة معمار قدرتها على اختيار الأدوار الجديدة والحقيقية بعد نجاحها المميز في رمضان الماضي بمسلسل (زمن العار) الذي جعلها أكثر جرأة في أدائها وفي نوع الشخصيات التي تؤديها .

من منا بلا خطيئة ولم يمر بلحظة ضعف؟المهم إدراكها ومعالجتها قبل فوات الأوان، هذه رسالة "ما ملكت أيمانكم" الذي سيحظى بنجاح أكبر

ام بي سي نت